

المخاض الرسمية

## الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

الجلسة العامة ١٠٢

الخميس، ١ آب/أغسطس ٢٠١٩، الساعة ١١/١٥

نيويورك

الرئيس: السيدة إسبينوسا غارسييس . . . . . (إكوادور)

افتتحت الجلسة الساعة ١١/١٥.

تأبين فخامة السيد الباجي قايد السبسي رئيس الجمهورية التونسية

الرئيسة (تكلمة بالإسبانية): قبل الشروع في النظر في البند المدرج في جدول أعمالنا هذا الصباح، من دواعي حزني أن أفي بواجب تأبين رئيس الجمهورية التونسية الراحل، فخامة السيد الباجي قايد السبسي، الذي وافته المنية يوم ٢٥ تموز/يوليه. وقد تلقينا نبأ وفاته ببالغ الحزن.

وباسم جميع أعضاء الأمم المتحدة، أتوجه بخالص تعازينا لأسرته ولحكومة تونس وشعبها. وباسم الجمعية العامة وجميع الحضور، أتوجه بخالص تعازينا في وفاة الرئيس الباجي قايد السبسي.

لقد كان الرئيس السبسي رجل دولة عظيمًا، رجلا قاد بسلام ونجاح عملية التحول الديمقراطي في تونس خلال فترة من أعظم الحقب للبلد ومستقبله وأشدّها تعقيدا. ودفعته قيمه

ومثله العليا التي طالما تمسك بها دعما لاستقلال تونس إلى اختيار السياسة سبيلا لخدمة أبناء بلده. وعرف عنه خلال المناصب السياسية العديدة التي تولّاها ثباته والتزامه تجاه بلده والمنطقة. وكان مدافعا قويا عن مقاصد منظمنا، الأمم المتحدة، ومبادئها، والنظام المتعدد الأطراف. ولا بد من أن يستمر إرثه لتوطيد الديمقراطية وتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز حقوق الإنسان للشعب التونسي. وأنا على يقين من أن السلطات التونسية ستقود بمسؤولية الخطوات اللاحقة للبلد إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأواسي أسرته وأصدقائه في مصابهم الجلل هذا وأطلب إلى ممثل تونس نقل هذه الرسالة وإشادة الجمعية العامة المخلصة بشخصية لها مكانة عظيمة في بلدها والمنطقة والعالم.

أدعو الآن الممثلين إلى الوقوف لدقيقة صمت حدادا على وفاة فخامة السيد الباجي قايد السبسي.

التزم أعضاء الجمعية العامة بدقيقة صمت حدادا.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة مبنية

الرجاء إعادة التدوير



1923970 (A)



قوة خلال فترة رئاسته. وكان حليفا رئيسيا في السعي إلى إيجاد حلول للنزاعات في المنطقة، وكذلك مؤيدا متابرا لجهود الأمم المتحدة في ليبيا. وحظي بثقة أقرانه كوسيط نزيه لا تحركه سوى رؤية لتحقيق السلام والاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

وأتوجه بأطيب التمنيات إلى الشعب التونسي ومجدوني عظيم الأمل في أن ينجح في صون وتعزيز التقدم الذي أحرزه على مدى السنوات الثماني الماضية تحت قيادة الرئيس السبسي. **الرئيسة (تكلمت بالإسبانية):** أعطي الكلمة الآن لممثل السودان الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

**السيد صديق (السودان):** أقف أمامكم نيابة عن المجموعة الأفريقية، متحدثا عن رحيل أحد الرؤساء الأفاضل في القارة الأفريقية الذين أعطوا لأوطانهم وما استبقوا شيئا. إنه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أحد قادة أفريقيا العظماء الذين عملوا من أجل خطة التنمية والاتحاد والسلام الأفريقية.

فمنذ مولده في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٢٦ وحتى وفاته في ٢٥ تموز/يوليه ٢٠١٩ سخر حياته للعمل من أجل تونس خاصة وأفريقيا بشكل عام. كان سياسيا محنكا، ومحاميا بارعا، وسفيرا دبلوماسيا، ووزيرا منجزا، ومستشارا رئاسيا ورئيسا للوزراء؛ ثم رئيسا منتخبا في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ في أول انتخابات عامة مباشرة بعد الثورة التونسية المجيدة والفريدة من نوعها في أفريقيا والمنطقة العربية. تولى الراحل الرئاسة في واحدة من أصعب المراحل في تاريخ تونس وأكثرها تعقيدا، لما توفرت عليه من تحديات الانتقال السياسي إلى الديمقراطية والتعددية والحريات.

ولكنه انبرى لتلك المرحلة محتقبا الحكمة، ومستندا على الأبوة لجميع التونسيين، ومحافظا على مكتسبات الثورة التونسية الرائدة في الثورات الحديثة في أفريقيا، جامعا لكلمة الشعب التونسي العظيم، ومتعايشا مع الأيديولوجيات المختلفة، والأفكار المناهضة من أجل استقرار ونماء تونس. فكان نعم

**الرئيسة (تكلمت بالإسبانية):** أعطي الكلمة الآن لمعالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش.

**الأمين العام (تكلم بالفرنسية):** أتشرف بحضور جلسة الجمعية العامة اليوم لتذكر وتكريم إرث فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي.

وأود في البداية أن أتوجه بصادق التعازي لأسرة الرئيس السبسي وأصدقائه ولشعب وحكومة الجمهورية التونسية في وفاة أول رئيس منتخب ديمقراطيا للبلد.

وقد التقيت بالرئيس السبسي عدة مرات كان آخرها في تونس أوائل هذا العام. لقد كان رجل دولة عظيما ووفاته خسارة كبيرة للمنطقة بأسرها. إن مشاعر الحزن الجياشة في تونس وخارجها للدليل على الدور الحاسم الذي اضطلع به في تشكيل تاريخ بلده منذ الاستقلال، ولا سيما في السنوات الأخيرة.

سيذكر الرئيس السبسي كقائد عربي وأفريقي وجه بلده نحو الديمقراطية وطريق الاحترام الكامل للحقوق والحريات الأساسية لجميع مواطنيه. وأظهر حكمة بالغة وقيادة معنوية بتغليب الحوار وتوافق الآراء في المراحل الحرجة للتحويل الديمقراطي الذي حققته تونس. وظل مخلصا لقيم الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان خلال جميع مراحل الثورة السلمية في تونس. ونال الرئيس السبسي الإعجاب، عبر المنطقة، لتوسيعه نطاق حقوق المرأة ومناصرتة القوية للمساواة بين الجنسين.

**(تكلم بالإنكليزية)**

وبينما تلبس تونس الحداد على وفاة هذا الزعيم الرائد، للتونسيين أن يفخروا بالإرث الثري الذي خلفه الرئيس السبسي. وأشيد بتونس حكومة وشعبا على ما حققته من نجاحات عديدة في ظل قيادة الرئيس السبسي. لقد أثبت التونسيون قوة الحوار الوطني الشامل للجميع. وقد كان الرئيس السبسي شريكا حقيقيا يعول عليه للأمم المتحدة، وتوطدت علاقتنا وزادت

حيث عمل بصفته رئيسا، ورئيسا للوزراء، ووزيرا الخارجية في البلد، بما في ذلك أثناء أوقات صعبة.

كان الرئيس السبسي شخصية مثقفة ذات شموخ. وهو مؤلف لعدد من الكتب التي حظيت بثناء كثير من النقاد. وخلال ستة عقود طويلة من الخدمة العامة نال العديد من الجوائز الأكاديمية والمدنية في تونس وفي الخارج. وكان الرئيس السبسي، قائدا ذا رؤية، وأسهم إسهاما كبيرا في تنمية تونس. وقد أدرك قيمة منع نشوب النزاعات، وتوطيد الاستقرار من أجل تحقيق التنمية، وأطلق عددا من البرامج الرامية إلى مكافحة الإرهاب.

وعلى الصعيد الاجتماعي، كان نصيرا لمجتمع الحدائنة والعلمانية والشمول والمساواة، وكان مثالا يُحتذى. وتشهد على اعتقاده هذا كلماته الشهيرة عند توليه منصب الرئاسة. فقد قال إنه سيكون رئيسا لجميع التونسيين رجالا ونساء دون استبعاد، وشدد على أهمية توافق الآراء بين جميع الأطراف والحركات الاجتماعية.

وكان التزامه بالمساواة بين الجنسين مصدر إلهام كبير للكثيرين في المنطقة وما وراءها. وكان القوة الدافعة وراء التعديلات التي أدخلت على قوانين الميراث في تونس لضمان المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة. وساعد هذا على تعزيز الشمول في قوانين تونس.

وبث الرئيس السبسي ثقة الناس في سيادة القانون وقام بدور مهم في توجيه تونس سلميا خلال انتقالها التاريخي إلى الديمقراطية. واصطحب الجميع معه مؤكدا أن المصالحة والوطنية تسمو على السياسات الحزبية.

والواقع إن وفاة الرئيس محمد الباجي قائد السبسي خسارة فادحة لشعب تونس. وتعرب مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ عن تضامنها مع شعب وحكومة تونس بينما يستعد البلد

القائد الأفريقي الذي تحلى بأعلى مراتب الوطنية، ونكران الذات الحزبية من أجل وحدة وتماسك واستقرار تونس. وكان نصيرا لحقوق المرأة في بلاده.

إننا وإذ نجتمع اليوم لتأبين الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي الذي افتقدت حكمته أفريقيا جميعها، نود أن نؤكد على المعاني التي غرسها في أرض تونس؛ فقد غرس التسامح والحكمة والتسامي عن الخلافات من أجل الوطن. غرس الحب للوطن من خلال السياسة في الحزب الحر الدستوري الجديد في شبابه. وكان وفيًا للمرأة ودورها الرائد في المجتمع والدولة. كما كان عرابا لسياسة التوافق والاعتدال القائمة على البرامغامية والواقعية السياسية، وحثمية سيادة القانون وهيبة الدولة المتمثلة في الحفاظ على المؤسسات واستمرارية الهياكل، ومنهج السياسة الخارجية المتوازن، فكان نموذجا لكل أفريقيا. سيظل ميراث الراحل السبسي نبراسا يضيئ الطريق لأجيال تونس المقبلة وملهما لقادة أفريقيا، وحاديا للسلام والتعايش والاستقرار والتسامي فوق الخلافات والجراح من أجل الوطن.

وإنابة عن المجموعة الأفريقية لدى الأمم المتحدة أتقدم بخالص العزاء والمواساة لشعب وحكومة تونس.

**الرئيس (تكلم بالإسبانية):** أعطي الكلمة الآن لممثل أوزبكستان، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

**السيد ابراهيموف (أوزبكستان) (تكلم بالإنكليزية):** يشرفني أن أدلي بهذا البيان باسم مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، والانضمام إلى الآخرين في الإشادة بالرئيس الراحل محمد الباجي قائد السبسي من تونس، وتذكر مآثر حياته والإرث الذي خلفه.

في البداية، أود أن أعرب عن خالص تعازي مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ لأسرة الرئيس السبسي وإلى شعب وحكومة تونس. يحتل الرئيس السبسي مكانة هامة في تاريخ تونس،

**الرئيسة** (تكلمت بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل السلفادور، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

**السيد خايمي كالديرون** (السلفادور) (تكلم بالإنكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، أحاطب الجمعية العامة لأعرب عن عميق حزننا لوفاة فخامة السيد الباجي قايد السبسي، رئيس الجمهورية التونسية.

لقد كرس الرئيس السبسي حياة مهنية متميزة خدمة لحكومة بلده. فمنذ سن مبكرة، تبنى القضايا التي تفضي إلى تحقيق مستقبل أفضل لتونس. وعقب استقلال بلده في بداية السبعينات من القرن الماضي، تقلد عدة مناصب في حكومة بلده: ومن أهمها: وزير الدولة ووزير الداخلية ووزير الدفاع ووزير الخارجية، وسفير لدى فرنسا والولايات المتحدة وألمانيا، ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزراء.

وكان الرئيس السبسي، شخصية بارزة في السياسة التونسية، ومؤخراً في التحول الديمقراطي الذي بدأ في ذلك البلد في عام ٢٠١١. كما أصبح الضامن لدخول تونس في مسار الديمقراطية بعد أن غدا رئيساً في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، بفوزه في الجولة الثانية من الانتخابات بطريقة حرة وديمقراطية.

وإذ تعرب الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي عن حسرتها لفقدان الرئيس السبسي، وتذكر بإسهاماته المهمة في بلده والمنطقة، فإنها تغتنم هذه الفرصة للإشادة به. إن وفاته ليست خسارة لتونس فحسب، بل للعالم بأسره، الذي فقد قائداً عظيماً. ونتقدم بأحر التعازي إلى أسرته وشعب الجمهورية التونسية وحكومتها، ونعرب عن أعمق مشاعر التضامن معهم.

**الرئيسة** (تكلمت بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثلة أندورا، التي ستتكلّم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول الأخرى.

لإجراء جولة أخرى من جولات الانتقال السياسي السلمي من خلال الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في الشهر المقبل. ويحدونا الأمل في أن تظل حياة السيد السبسي وإرثه يوجهان تونس ويقودانها على طريق السلام والرخاء والتعايش.

**الرئيس** (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفاكيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

**السيد غالباقي** (سلوفاكيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلّم باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية. تلقينا ببالغ الحزن نبأ رحيل صاحب المعالي السيد محمد الباجي قائد السبسي، الرئيس الخامس للجمهورية التونسية.

لقد قام الرئيس السبسي بدور بالغ الأهمية في الحياة السياسية، ولا سيما بعد ثورة عام ٢٠١١، وانتقال تونس إلى الديمقراطية. وقبل فترة رئاسته، شغل منصب وزير الخارجية في الفترة من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٨٦، ورئيساً للوزراء في الفترة من شباط/فبراير ٢٠١١ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ فضلاً عن أدوار قيادية أخرى.

وعندما أصبح أول رئيس منتخب بصورة ديمقراطية نذر بأن يكون "رئيساً لجميع التونسيين رجالاً ونساءً دون استبعاد"، وشدد على أهمية "توافق الآراء بين جميع الأطراف والحركات الاجتماعية". وستبقى في الذاكرة جهوده وتصميمه فيما يتعلق بإعلاء الديمقراطية وتعزيز وحماية حقوق جميع السكان في تونس، فضلاً عن تعزيز السلام والاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

لقد كرس الرئيس السبسي حياته المهنية لخدمة شعب تونس، وامتدت حياته المهنية السياسية الطويلة والخصبة لأكثر من ستة عقود.

وأعرب، بالنيابة عن أعضاء مجموعة دول أوروبا الشرقية عن خالص تعازينا لأسرة الرئيس السبسي وأصدقائه وزملائه، وكذلك لحكومة تونس وشعبها.

حقبة، واليوم، وبعواطف جياشة، نحني ذكرى الرئيس السبسي في الجمعية العامة.

**الرئيسة (تكلمت بالإسبانية):** أعطي الكلمة الآن لممثلة البلد المضيف.

**السيدة نورمان - شالي (الولايات المتحدة الأمريكية)** (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن الولايات المتحدة، بصفتها البلد المضيف للأمم المتحدة، أنا أيضا أتقدم بتعازينا إلى الشعب التونسي وأشارك الكثيرين في جميع أنحاء العالم حدادا على وفاة الرئيس الباجي قايد السبسي. ونشيد بقيادته ونكرم إرثه بوصفه أول رئيس يُنتخب ديمقراطيا في تونس بعد ثورتها في عام ٢٠١١.

وكان الرئيس السبسي مدافعا ثابتا عن قيم الحرية والمساواة للشعب التونسي، ومؤيدا لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة. وظل الرئيس السبسي، طوال خدمته المميزة في مجال الخدمة العامة في الجمهورية التونسية، صديقا مقربا وشريكا قويا للولايات المتحدة، وهو أمر أشار إليه الوزير بومبيو نفسه، يعمل جنبا إلى جنب معنا لتعزيز المؤسسات الديمقراطية في تونس وضمان أمن مواطنيها.

ويواسي الرئيس والسيدة الأولى والولايات المتحدة أسرة الرئيس السبسي - زوجته، شاذلية سعيدة فرحات، وأبناؤهما الأربعة، أمل وسلوى ومحمد حافظ، وخلييل - ويواسون كذلك الشعب التونسي - خلال هذه الأوقات الحزينة.

**الرئيسة (تكلمت بالإسبانية):** أعطي الكلمة الآن لممثل تونس.

**السيد بوقشة (تونس) (تكلم بالإنكليزية):** بسبب فترة الحداد الوطني في تونس، لم يتمكن معالي السيد خميس الجهيناوي، وزير الخارجية، من الحضور معنا اليوم. وطلب مني أن أدلي بالرسالة التالية بالنيابة عنه.

**السيدة فيفيس بالمانيا (أندورا) (تكلمت بالفرنسية):** من دواعي الشرف والامتياز أن أحيي ذكرى فخامة الرئيس الباجي قايد السبسي باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، وأن أرثيه.

تلقينا ببالح الأسي نبأ وفاة الرئيس السبسي في ٢٥ تموز/ يولييه، وهو اليوم الوطني لجمهورية تونس. وبالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى، أود أن أتقدم بخالص تعازينا إلى أسرته وشعب تونس وحكومتها.

وإذ أن الرئيس السبسي خدم وزيرا ثلاث مرات، ورئيسا للوزراء، وسفيرا مرتين، ونائبا برلمانيا ورئيسا لمجلس النواب ثلاث مرات، فقد دافع دائما عن المثل العالمية التي دعمت الشعب التونسي في بناء جمهورية مستقرة وقوية. لقد كان السيد السبسي مقتنعا بأن الديمقراطية والدفاع عن حقوق الإنسان وسيادة القانون هي الأركان الأساسية للبلد الحديث، ودافع عن هذه القيم بحماسة عظيمة خلال العملية الانتقالية عقب الثورة في عام ٢٠١١، وكانت تلك الفترة فترة معقدة بالنسبة لتونس والعالم العربي ككل.

وخلال فترة رئاسته الأخيرة كأول رئيس للجمهورية الثانية، انخرط في الكفاح من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين. وكان مؤمنا بأن المرأة هي حجر الزاوية لمجتمع أكثر عدلا وانفتاحا وحرية. كما دافع عن تعدد اللغات، لا سيما من خلال المنظمة الدولية للفرانكوفونية، التي اقترح عليها استضافة مؤتمر القمة المقبل في تونس. وكان أيضا ملتزما بتعزيز الحوار بين الثقافات والتعاون المتعدد الأطراف كأداة للسلام والاستقرار الدولي.

وكانت مثابرتة ورؤيته المستقبلية والتزامه الثابت بالحرية والتسامح عناصر مهمة في تاريخ تونس الحديث. إن حشد الأمة ونقل السلطة السلمي والدستوري في البلد لدليل على أن السيد السبسي كان رجل دولة متميزا للغاية. هذه نهاية

والذي كان مسروراً عند الترحيب به في تونس في نيسان/ أبريل الماضي.

”لقد كان يتطلع إلى فترة عضوية تونس غير الدائمة في مجلس الأمن وحثني مراراً على الاستعداد لمشاركة بناءة ونشطة في مناصرة جدول أعمال أفريقيا من أجل الاستقرار والازدهار، وتعزيز البدائل السلمية ودعم القضايا العادلة، ومن بين أولى هذه القضايا الحق الفلسطيني في دولة حرة وذات سيادة.

”وفي منطقتنا، حافظ على مسعى لا هوادة فيه لتحقيق الاستقرار والسلام. وقد نجحت رئاسته لمؤتمر قمة جامعة الدول العربية المنعقد في تونس في آذار/مارس الماضي في إظهار الوحدة رغم الأوقات العصيبة في المنطقة بأسرها. اجتمع تونس، الذي جمع بين رؤساء الدول العربية، برهن على مكانة تونس الدبلوماسية وتقدير مساعي الرئيس السبسي لتعزيز تسوية الصراعات المنتشرة في المنطقة، خاصة الصراع الذي تخوضه الجارة ليبيا.

”جاذبية الراحل قايد السبسي على الصعيدين الإقليمي والدولي تضاهيها خدمته لبلاده التي لا مثيل لها. في عام ٢٠١١، عندما كانت تونس فريسة للارتباك وعدم اليقين وعندما كان كثيرون يتجاهلون نداء الواجب، عاد إلى دخول الساحة السياسية بعد سنوات من التقاعد وذلك لقيادة تونس عبر أول انتخابات حرة ونزيهة لها. ومن منطلق الوفاء لمثلثه الديمقراطية، سلم السلطة للأحزاب الفائزة في عملية نقل سلمي تاريخي لم يسبق لها مثيل.

”في ذروة التوتر في عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣، وفي مواجهة استقطاب المجتمع والسياسة بين خطوط إيديولوجية فاصلة، تقدم الراحل قايد السبسي مرة أخرى، مستخدماً الأدوات الديمقراطية لإحداث تغيير. وبدعم من مجتمع مدني نابض بالحياة، ساهم بشكل كبير في

”نحن ممتنون جدا لكم جميعاً على مشاركتنا حزناً، وتكريم ذكرى الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي، والاحتفاء بإنجازاته على مدى حياته. وخلال هذا الوقت العصيب، كان وقوفكم معنا ومواساتكم لنا من جميع أنحاء العالم عزاءً عظيماً وسلواناً لجميع التونسيين. تراثي تونس الأب الرمز الذي ساعد في تشكيل المصير الجديد للأمة، والتخفيف من حدة اضطرابات التحول الديمقراطي، ونشر الثقة في تونس سلمية حرة وشاملة للجميع.

”لقد كرس الرئيس قايد السبسي حياته لقضية تونس. إذ انضم وهو في ١٥ من عمره إلى الحركة الوطنية في كفاحها لنيل الاستقلال. وبعد ذلك، وتحت قيادة معلمه السيد الحبيب بورقيبة، الأب الروحي لتونس الحديثة، وأول رئيس للجمهورية، كان له عظيم الشرف بأن يخدم وزيراً للداخلية، ووزيراً للدفاع، ووزيراً للخارجية. لكن إعجاب السبسي ببورقيبة وولائه له وتبنيه الكامل لخطة معلمه للتحديث، لم تحل دون خلافه مع بورقيبة في السبعينات من القرن الماضي عندما رأى أن البلد مستعد للانفتاح الديمقراطي.

”وبما عُرف من ذاكرة حادة وذكاء متوقد وروح دعاية ووضوح فكر وفهم للمسائل، كان دائماً يسترشد بالواجب تجاه بلده وإيمانه القوي بإمكانات تونس لتكون بمثابة أرض الاعتدال والتنوير والسلام. لقد أظهر دائماً تمسكاً ثابتاً بقيم السلام والعدالة والتعاون الدولي والتعددية، والتزاماً صارماً بالشرعية الدولية ومثل ميثاق الأمم المتحدة، وسعيًا دؤوباً لسياسة خارجية بلا أي أعداء. لقد خاطب الجمعية عدة مرات. وكان يقدر دورها ويعتز بالصدقات العديدة التي تربطه بقيادة الأمم المتحدة، ولا سيما معالي الأمين العام أنطونيو غوتيريش،

أود الآن أن أشكر الأمين العام على مشاركته وأن أبلغ الأعضاء بأنه مُضطر للمغادرة الآن للوفاء بالتزامات أخرى ملحة بنفس القدر.

البند ١٢٨ من جدول الأعمال (تابع)

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى

(ع) التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ

مشروع القرار (A/73/L.104)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة الآن لممثلة ناورو لتعرض مشروع القرار A/73/L.104.

السيدة موسىيس (ناورو) (تكلمت بالإنكليزية): بوصف ناورو رئيسة منتدى جزر المحيط الهادئ، وباسم أكثر من ٦٠ من مقدمي مشروع القرار، يشرفني أن أعرض مشروع القرار A/73/L.104 المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ".

لقد مر مشروع القرار بعملية شفافة تضمنت أربع قراءات لمسودة نصه. نشكر جميع الوفود التي شاركت في المفاوضات بشكل بناء.

لقد تم اتخاذ قرار التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ لأول مرة في عام ٢٠٠٤ (القرار ٢٠/٥٩) بعد أن منحت الأمم المتحدة مركز المراقب للمنتدى، والذي كان يُعرف سابقاً باسم منتدى جنوب المحيط الهادئ، في عام ١٩٩٤. ومنذ ذلك الحين والقرار يتم التفاوض عليه مرتين في السنة.

أود أن أبرز بعض التحديثات الملحوظة في مشروع قرار هذا العام. في الجزء المتعلق بالديباجة، يُبرز مشروع القرار الأهمية التي يعلقها أعضاء المنتدى، بوصفهم دول كبيرة في المحيط، على تخصيص العقد الدولي لعلوم المحيطات من أجل التنمية

تحويل المواقف المتضاربة إلى نموذج قائم على توافق الآراء. وقادت تلك العملية لجنة الحوار الرباعية الوطنية التونسية إلى الفوز بجائزة نوبل للسلام لعام ٢٠١٥.

"بصفته أول رئيس منتخب للجمهورية انتخاباً حراً في عام ٢٠١٤، واصل تعزيز توافق الآراء واختار نهجاً شاملاً من خلال الربط بين المنافسين السياسيين ضمن ائتلاف. في الوقت نفسه، عمل بجد من أجل التمام الجروح الموروثة من الحقبة السلطوية وللتوفيق بين التونسيين وتاريخهم. أعاد الأمل والفخر للشباب، وناصر قضية المساواة بين الجنسين وأعاد تأكيد الالتزام بالحرية الفردية والحقوق الأساسية.

"ولكونه واثقاً ومتواضعاً وفكاهياً بارعاً، قبل لعبة النقد والسخرية العادلة. وكان يخرج دائماً بقامة أكبر وأكثر جدارة بالاحترام. في وفاته كما في حياته، عزز رسالة الوحدة. وترك وراءه ديمقراطية وليدة، ولكنها راسخة ولها مؤسسات عاملة ومرنة. يمكنه أن يستريح في سلام لأن تونس قد رسمت مساراً لا رجعة فيه نحو التقدم والحرية والديمقراطية.

"يقال إن الاستخدام الجيد للحياة هو قضاؤها في شيء يبقى بعدها. والرئيس قايد السبسي باق بعد حياته. سوف نفتقده كثيراً، لكن رحلته لا تنتهي هنا وسيظل إرثه قائماً. لتسكن روحه في سلام أبدي.

"بسم الله الرحمن الرحيم، يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي." (سورة الفجر، الآيات ٢٧-٣٠)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): نعرب مجدداً عن الأسى وعن تعازينا للأسرة ولحكومة تونس ولكل من سيظلون دائماً يتذكرون إرث الرئيس السبسي.

مواجهة تغير المناخ وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية. إن منتدى جزر المحيط الهادئ منظمة حكومية دولية إقليمية أدت دوراً هاماً على مر السنين في تعزيز التنمية المستدامة والتصدي لتغير المناخ والحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين لبلدان جزر المحيط الهادئ.

تولي الصين دائماً أهمية للعلاقات مع منتدى جزر المحيط الهادئ وأعضائه. وشاركنا بنشاط في المشاورات بشأن مشروع القرار A/73/L.104، المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ" واقترحنا تغييرات مبررة. لكن المنسق رفض الاستجابة للمخاوف المشروعة للصين. وبعد أن تخلت الصين عن صحتها، لم يرق المنسق بالتشاور مع الصين وبدلاً من ذلك قدم بشكل تعسفي مشروع القرار المثير للجدل لكي تبت الجمعية العامة فيه.

وتود الصين أن تعرب عن استيائها الشديد من نهج المنسق وتحفظاتها على مضمون مشروع القرار. إننا نطلب طرحه للتصويت في الجمعية العامة. وبالنظر إلى شواغل غالبية بلدان المنطقة وتعاون الصين مع جزر المحيط الهادئ الصديقة سوف تتمتع الصين عن التصويت. ونأمل أن يتعامل المنسق مع الشواغل المشروعة للدول الأعضاء بجدية.

تعد الصين ودول جزر المحيط الهادئ من الدول النامية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ونحن على استعداد لتطوير العلاقات مع تلك البلدان على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والمساواة التي يقوم عليها احترام سيادة كل منها وسلامتها الإقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها البعض. على هذا الأساس فإن الصين مستعدة لتعزيز التبادلات الودية وتعميق التعاون المتبادل المنفعة وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية والتبادل الثقافي مع دول جزر المحيط الهادئ.

لقد انطلقت سنة السياحة بين الصين والمحيط الهادئ ٢٠١٩ في ساموا في شهر نيسان/أبريل. وبفضل جهود كلا

المستدامة. في الفقرة ٢، نعرب عن تقديرنا للأمين العام على زيارته لمنطقتنا في أيار/مايو ولقائه بقادتنا في مقر المنتدى. في الفقرتين ٥ و ٦، نتأمل في استعراض منتصف المدة لإجراءات العمل المعجل للدول الجزرية الصغيرة النامية (مسار ساموا)، والذي أخذ جميع الدول الجزرية الصغيرة النامية إلى الاجتماع في أيبيا، في ساموا، العام الماضي وسيُتوج في ٢٧ أيلول/سبتمبر هذا العام في نيويورك. في الفقرة ٧، نتطلع إلى عقد مؤتمر الأمم المتحدة لعام ٢٠٢٠ من أجل دعم تنفيذ الهدف ١٤ من أهداف التنمية المستدامة: الحفاظ على المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام من أجل التنمية المستدامة، وذلك في لشبونة.

أخيراً، في الفقرات من ١٥ إلى ١٧، نتناول إصلاح منظومة الأمم المتحدة الإنمائية. وفي هذا الصدد، يتطلع أعضاء المنتدى إلى إنشاء مكتب مخصص متعدد الأقطار في شمال المحيط الهادئ، ليخدم منطقة ميكرونيزيا، ويتطلعون إلى حوار البلدان الخمسة المعنية مع الأمين العام بشأن التفاصيل. ونحن نتقدم بالدعم لذلك.

يتطلع مقدمو مشروع القرار A/73/L.104 إلى اعتماده. ونشعر بحيبة الأمل لأنه تم طلب التصويت المسجل على مشروع القرار لأول مرة في تاريخه. نطلب بكل احترام من جميع الوفود أن تصوت لصالحه.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): نشرع الآن في النظر في مشروع القرار A/73/L.104.

وقبل إعطاء الكلمة للمتكلمين تعليلاً للتصويت قبل التصويت هل لي أن أذكر الوفود بأن مدة تعليقات التصويت محددة في عشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيد تشنغ لي (الصين) (تكلم بالصينية): تواجه بلدان جزر المحيط الهادئ صعوبات وتحديات خاصة، بما في ذلك



يتحد المجتمع الدولي ككل لدعم جزر المحيط الهادئ لتحقيق تلك الأهداف.

أخيراً، فيما يتعلق بالإشارات إلى إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠ واتفاق باريس وتغير المناخ، فقد تناولنا شواغلنا تلك في بياننا العام الذي ألقيناه في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ ونخيل الجمعية إليه.

**الرئيسة** (تكلمت بالإسبانية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/73/L.104، المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ".

أعطي الكلمة الآن لممثلة الأمانة العامة.

**السيدة دي ميراندا** (إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات) (تكلمت بالإنكليزية): أود أن أعلن أنه منذ تقلدتم مشروع القرار، وبالإضافة إلى تلك الوفود المدرجة في الوثيقة، أصبحت البلدان التالية من مقدمي مشروع القرار A/73/L.104: الأرجنتين، أرمينيا، إيسواتيني، ألبانيا، ألمانيا، أنتيغوا وبربودا، أنغولا، أوكرانيا، بربادوس، بلجيكا، البوسنة والهرسك، بولندا، بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، تايلند، تيمور - ليشتي، جامايكا، الجبل الأسود، رواندا، رومانيا، سانت كيتس ونيفس، سانت لوسيا، قبرص، كازاخستان، لاتفيا، لبنان، مالطة، المغرب، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، موناكو، هايتي، هنغاريا، هولندا، اليابان.

**الرئيس** (تكلم بالإسبانية): طُلب إجراء تصويت مسجل.

أجري تصويت مسجل.

المؤيدون:

ألبانيا، الجزائر، أندورا، أنغولا، أنتيغوا وبربودا، الأرجنتين، أرمينيا، أستراليا، النمسا، البحرين، بنغلاديش، بربادوس، بيلاروس، بلجيكا، بليز، بوتان، دولة بوليفيا المتعددة القوميات، البوسنة والهرسك، البرازيل، بروني دار السلام،

البلدين، يتم تنفيذ عدد من الأنشطة. وستستضيف الصين ودول جزر المحيط الهادئ بشكل مشترك هذا العام المنتدى الثالث للتعاون الاقتصادي والتنمية لدول جزر المحيط الهادئ. وستواصل الصين بذل جهود حثيثة لتعزيز الاستقرار والتنمية والازدهار في منطقة بلدان جزر المحيط الهادئ.

**السيدة نورمان - شالي** (الولايات المتحدة الأمريكية)

(تكلمت بالإنكليزية): تشيد الولايات المتحدة بناورو بصفقتها ميسرة لمشروع القرار A/73/L.104. ونحن نحترم للغاية مرونة ناورو وشفافيتها وإبداعها على الرغم من المفاوضات الصعبة والمعقدة التي أدت إلى النص النهائي. ويسعدنا التصويت مؤيدين مشروع القرار هذا.

كما يتضح من زيارة الأمين العام غوتيريش إلى منتدى جزر المحيط الهادئ في فيجي هذا العام، من الأهمية بمكان أن تدعم الأمم المتحدة البلدان التي هي في أمس الحاجة إلى المساعدة لأنها تتصدى لتحديات اقتصادية وأمنية محددة بسبب موقعها الجغرافي الفريد ومواردها المحدودة والعدد الصغير لسكانها. إننا نشيد بجهود الأمين العام حتى الآن ونحثه على مواصلة التركيز على توسيع نطاق التعاون في المنطقة. وترى الولايات المتحدة أن الأمن والازدهار في جزر المحيط الهادئ جزء أساسي من المنطقة الحرة والمفتوحة في المحيطين الهادئ والهندي. ونحن نشيد بجزر المحيط الهادئ على عملها المتعددة الأطراف الإقليمية ودون الإقليمية القوية. وندعم هذه الجهود والتنسيق الوثيق لمنتدى جزر المحيط الهادئ والأمم المتحدة وندعو الأمم المتحدة إلى مواصلة توسيع هذه العلاقات.

تقف الولايات المتحدة كشريك مع جزر المحيط الهادئ

لتعزيز الأمن والاستقرار الإقليميين والنهوض بالنمو والازدهار المستدامين ومواجهة التحديات البيئية. ونتطلع إلى مواصلة العمل مع هؤلاء الشركاء الحيويين في كل من منتدى جزر المحيط الهادئ وفي الأمم المتحدة لتحقيق تلك الأهداف. ويجب أن

باكستان، الاتحاد الروسي، السنغال، الجمهورية العربية السورية، أوغندا، زمبابوي

اعتمد مشروع القرار A/73/L.104 بأغلبية ١٣٧ صوتاً مقابل لا شيء، وامتناع ١٢ عضواً عن التصويت (القرار ٣٣٢/٧٣).

**الرئيسة** (تكلمت بالإسبانية): قبل إعطاء الكلمة للمتكلمين تعليلاً للتصويت على القرار الذي اتخذ للتو، أود أن أذكر الوفود بأن تعليقات التصويت محددة في عشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها.

**السيد شوماكوف** (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): امتنع الاتحاد الروسي عن التصويت على القرار ٣٣٢/٧٣، المعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ". نحن نشعر بخيبة أمل لأن منسقي المفاوضات خلال المشاورات رفضوا النظر في إدخال تعديلات أو مراعاة الشواغل المبررة لبعض الدول الأعضاء. نحن ندعو إلى السعي الحثيث من أجل تحقيق توافق الآراء، ولا سيما عند مناقشة قضايا حساسة.

**السيد كويبا** (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): طلب وفدي الكلمة لتعليق تصويته على القرار ٣٣٢/٧٣، الكعنون "التعاون بين الأمم المتحدة ومنتدى جزر المحيط الهادئ". شاركت إندونيسيا بصورة بناءة في عملية صياغة القرار الذي عرضه وفد ناورو. وما زلنا نشدد على ضرورة تعزيز المشاورات بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية. يسلط ميثاق الأمم المتحدة الضوء على أهمية الترتيبات الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين.

وفي هذا السياق، فإن إندونيسيا تؤيد القرارات الرامية لتعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية، بما في ذلك منتدى جزر المحيط الهادئ. وفي الواقع، لقد شاركنا في تقديم قرار بشأن البند نفسه في عام ٢٠١٧ (القرار ٣١٦/٧١). ومع ذلك، فإننا نأسف لأن القرار الحالي يتضمن إشارة جديدة

بلغاريا، كندا، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كرواتيا، كوبا، قبرص، الجمهورية التشيكية، الدانمرك، الجمهورية الدومينيكية، إكوادور، مصر، السلفادور، إستونيا، إسواتيني، فيجي، فنلندا، فرنسا، جورجيا، ألمانيا، غانا، اليونان، غرينادا، غواتيمالا، غينيا، هندوراس، هنغاريا، آيسلندا، الهند، العراق، أيرلندا، إسرائيل، إيطاليا، جامايكا، اليابان، الأردن، كازاخستان، كيريباس، الكويت، لا تفتيا، لبنان، ليبيا، ليختنشتاين، ليتوانيا، لكسمبرغ، ملاوي، ماليزيا، ملديف، مالطة، جزر مارشال، موريتانيا، موريشيوس، المكسيك، ولايات ميكرونيزيا الموحدة، موناكو، منغوليا، الجبل الأسود، المغرب، ناميبيا، ناورو، نيبال، هولندا، نيوزيلندا، نيجيريا، مقدونيا الشمالية، النرويج، عمان، بالاو، بنما، بابوا غينيا الجديدة، باراغواي، بيرو، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، جمهورية كوريا، جمهورية مولدوفا، رومانيا، رواندا، سانت كيتس ونيفس، سانت فنسنت وجزر غرينادين، ساموا، سان مارينو، المملكة العربية السعودية، صربيا، سيشيل، سيراليون، سنغافورة، سلوفاكيا، سلوفينيا، جزر سليمان، جنوب السودان، إسبانيا، سري لانكا، السودان، سورينام، السويد، سويسرا، تايلند، تيمور - ليشتي، توغو، تونغغا، تونس، تركيا، توفالو، أوكرانيا، الإمارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروغواي، أوزبكستان، فانواتو، جمهورية فنزويلا البوليفارية، فييت نام، اليمن

المعارضون:

لا أحد

المتنعون عن التصويت:

كمبوديا، الصين، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، إندونيسيا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ميانمار،

وبصفتنا بلداً شارك في تقديم مشروع القرار قبل عامين،  
تعين علينا، للأسف وللأسباب التي أوضحناها، أن نقرر الامتناع  
عن التصويت على قرار هذا العام. وندعو الدول الأعضاء في  
منتدى جزر المحيط الهادئ التقيد بروح القرارات ومواصلة المشاركة  
البناءة من أجل تعزيز التعاون بين المنتدى والأمم المتحدة لصالح  
بلدان منطقة المحيط الهادئ.

الرئيسة (تكلمت بالإسبانية): استمعنا إلى المتكلم الأخير  
في تعليل التصويت بعد التصويت.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها  
في البند الفرعي (ع) من البند ١٢٨ من جدول الأعمال؟  
تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/١٢.

هامة أدخلت في وقت متأخر جداً أثناء المفاوضات غير الرسمية.  
يتضمن البيان الصادر عن المنتدى التاسع والأربعين لجزر المحيط  
الهادئ عناصر تشكل تدخلاً في الشؤون الداخلية لبلد آخر،  
لم تكن موضع مشاورات مسبقة. ولذلك، نود أن نسجل في  
محضر هذه الجلسة شواغلنا إزاء انتهاك هذا المبدأ.

ونأسف بشدة لأن أحد أعضاء منتدى جزر المحيط الهادئ  
يوصل التدخل في الشؤون الداخلية لإندونيسيا، وهو ما يتعارض  
بوضوح مع روح القرارات على النحو الوارد في الفقرة الثانية من  
الديباجة. وعلاوة على ذلك، فإن احترام الحق السيادي للدول  
في إدارة شؤونها الوطنية بمنأى عن أي تدخل خارجي هو أيضاً  
جزء من إعلان بو، الذي يرد في مرفق البيان الصادر عن المنتدى  
التاسع والأربعين لجزر المحيط الهادئ. من الجلي أن أحد أعضاء  
منتدى جزر المحيط الهادئ ما انفك ينتهك المبدأ الذي ذكرته  
للتو.